علا من ادعى انه حبيب الله تعالى قل فلم يعذبكم بذنوبكم وقد روى انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا لم يضره ذنب التائب من الذنب كمن لا ذنب له
ثم تلا ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ومعناه انه اذا احبه تاب عليه قبل الموت
فلم يضره الذنوب الماضية وان كثرت كما لا يضره الكفر الماضي بعد الاسلام وقد شرط
الله تعالى للمحبة غفران الذنوب فقال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يعطي الدنيا من يحب
ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا من يحب وقال عليه السلام من تواضع لله رفعه الله
ومن تكبر على الله وضعه ومن اكثر ذكر الله احبه الله وقال عليه السلام اخبارا عن ربه
تعالى لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به احياء العلوم

اعلم ان المالك هو المتصرف في الاعيان المحسوسة والملك بكسر الميم هو المتصرف بالامر والنهي في العقلاء من الملك بضم الميم بمعنى التسلط والامارة والملكوت اعظم من الملك لان التاء فيه للمبالغة وكذا التاء في الجبروت الذي هو من الجبر بمعنى القهر وعالم الملك عالم الشهادة وعالم الاجسام والجسمانية

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس حول رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ ذكر الفتنة فقال اذا رايتم الناس مرجت عهودهم وخفت اماناتهم
وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه فقلت ما اصنع عند ذلك جعلني الله فداك قال
الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر الخاصة
ودع عنك امر العامة وذكر في خبر آخر انه عم قال ايام الهرج قيل وما ايام الهرج
قال حين لا يامن الناس جليسه وذكر ابن مسعود في خبر آخر للحارث بن عميرة
انه قال له ان يرفع عن عمرك فسياتي عليك زمان كثير خطباؤه قليل علماؤه
كثير سؤاله قليل معطوه والهوى فيه قائد العلماء قال ومتى ذلك قال اذا
اميتت الصلوة وقبلت الرشا ويباع الدين بشيء يسير من الدنيا فالنجاة
ويحك ثم النجاة قلت وجميع ذلك في هذه الاخبار تراه بعينك في زمانك وا
هله فانظر لنفسك من منهاج العابدين فان قيل فما حكم العزلة
والتفرد عن الناس فبين لنا حال طبقات الخلق فيها والحد الذي يجب منها
فاعلم رحمك الله ايانا ان الناس في هذا الباب رجلان رجل لا حاجة للخلق
اليه في علم وبيان حكم فالاولى بهذا الى جل التفرد عن الناس فلا يخالطهم
الا في جمعة او جماعة او عيد او حج ومجلس علم بالسنة او حاجة في معيشة
لا بد له من ذلك والا فيوليه شخصه ويلزم كنه لا يعرف ولا يعرف
واما ان احب هذا الرجل ان ينقطع عن الناس فلا يخالطهم في امور الا
سوالبتة من دين ودنيا وجماعة وجمعة وغيرها لما ذكرناه في ذلك من
مصلحة وفراغة فانه لا يسعه ذلك الا باحد امرين اما ان يصير الى

Copyright © King Saud University